وقيل ايضا انما اراد يعقوب نبي فهم لانه كان وطال عليه حزنه على فقد يوسف
فهم يامر بنيه ان يتعرفوا على الابواب و ياخذون الحوائج والكرى لعل واحد
منهم يلقى يوسف او يسمع طريقه او تقع عينه عليه في مير و يعقوب عليه السلام يعلم
ما اخبر الله به يوسف من الملك والسلطان

لم يرد يعقوب ما اعطاه مولاه — من ملكه وحباه ما تمناه
اوصى بنيه يتبعون ابواب اخاه خلوا — لعل واحدهم ان سار يلقاه
لم يرد ان الله الحرش سار فهم — طرا اليه لا تدرون معناه
وان يجي به سوف يوافيهم — متى يريد حفاظا وريداه
ودي كاليا امر كنه سببا — لنيل ما رمال او ما ترجاه
من حيثما لم يحتسب فرجا — وفضل يعجب من ابعاد مولاه
يا طالب الهم ان الهم منفرج — ابشر بخير فان الفارج الله

قال الله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله
من شيء الا ما يحسبهم عن دخولهم من مجتمعين من قضاء الله حتى اقبلوا اليه
بالمساكن اخيهم واذ عاد السرقة عليهم الى يحي ذلك مما امتحنوا به وقيل
انه لم يبق من امر يعقوب القول الاول و لا الثاني وانما كانت حاجة في نفس يعقوب
قضاها انما غمة كانت في قلبه من فراق يوسف ثم جاءت غمة اخرى من فراق
بنيامين فحملته هاتان الغمتان على امره لهم بالتعرف بالابواب الغرباء
يتعلق بكل وجه يظنه يوصله الفرج و فرقبل الله عز وجل عذره ولم
ينفعهم اجره بذلك فقال حين اعنه وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف وا يوسف يعرفهم وهو لا اخيه بنيامين معهم

بسط

بسط لهم غاية السرور وامر مجلسه بالزينة الحسنة من حرير و ذهب وجلس على
سريره وامر باواني الذهب والفضة فصفت مملوءة بالطيب من باب قصره
الى موضع سريره عن يمين وشمال ثم امر بادخالهم عليه فلما دخلوا عليه قربوا
بنيامين بين ايديهم ليعلموا الملك بدخوله معهم و دخلوا عليه فلما
راى بنيامين الى تلك الاواني جعل ياخذ الطيب ويتطيب به فجعلوا اخوته
يلومونه ويزجرونه ويقولون له ما اجهلك الم ترى هذه الاواني
وانها ملئت طيبا ليس هذا سوء الادب منك لانك لم تتعود بالدخول
على الملوك انما تخوفت من عقبة الخير فقال لهم بنيامين يا اخوتي ليس
الامر كذلك وانما هذا الملك ملك من بني هو اعز الملوك والطيب تساوي
تعود من الطيب بتعجيل اذا كانت رائحة ونحو ذلك وسبع تعجيه رائحة
يعقوب اذ كل لنزول عند الرائحة الكريهة فقالوا له صدقت واخذوا
يشمون ويوسف ينظر اليهم وقد امتلأ سرورا فلما وقفوا بين يديه
نظر الى بهاء ملكه ووقار سلطانه وزيادة زينته فتعجبوا من ذلك
فقال بعضهم لبعض لعل هذا الملك غير الملك الذي كنا لقيناه فلما جاءهم
الترجمان بدرهم بالكلام وقال لهم يقول لكم الملك من انتم ومن اي بلاد
جئتم فقالوا له نحن الاشياء الذين امرتنا باتيان اخينا فقال نعم عرفتكم
وانتم عندي مكرمون فهل اتيتم باخيكم المذكور فاستبشر واوهم من انه
الملك الذي ارسلهم فقالوا له ايها العزيز انا قد امتثلنا امرك وتزمنا
سمعك وطاعتك واتيناك باخينا و عندنا كنا نحمي اخينا فقال لهم
جاء انه خزي منهم وافزع منهم واعطاه يوسف فلما كان اخذ اباه وجد

Copyright © King Saud University